عجائب المخلوقات في كتاب الله

٤

عصا موسى

إعداد: عبدالسلام محمد بدوى
رسوم: إسماعيل دياب

الطبعة الرابعة

دار المعارف

بسم الله الرحمن الرحيم

الناشر : دار المعارف – ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة ج . م . ع .

رِحْلَةٌ فى سيناءَ

عاشَ مُوسَى - عليه السلام - فى أرضِ مَدْيَنَ عَشْرَ سِنينَ.. وهى بِلادٌ تَقَعُ حَوْل خَليجِ العَقَبَةِ.. فى شِمالِ الحجازِ.. يَرْعَى الغَنَمَ لنبىِّ الله - شُعَيْب - عليه السلام - بعد أنْ تزَوّجَ ابنتَهُ صَفُورة.

ثم أرادَ العَوْدةَ إلى مصْرَ.. من شِدَّةِ حَنينِهِ إلى أُمِّهِ وأخيهِ هَارُون وقومِهِ بَنِى إسرائيل.. الذين تَرَكَهُمْ فى مِصْر.. يَحْكُمُهم مَلِكٌ ظالمٌ.. يُذَبِّحُ أبناءَهم..

ويُسَخِّرُهم فى الأعمالِ الشَّاقةِ.. ويُذيقُهم أشدَّ العَذابِ.. إنَّه فِرْعَوْن الذى ادَّعَى أنَّه إلَهٌ.. وقال ﴿أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَى﴾.

وخرجَ مُوسَى - عليه السلام - من مَدْيَنَ.. قاصِدًا مِصْرَ.. عابرًا صَحراءَ سيناء.. ومعه زوجتُه صَفُورة.. يَسُوقانِ قَطيعًا من الغَنَمِ. أعْطاها شُعَيْب - عليه السلام - لابنتِهِ عِنْد رَحيلها مع زَوْجِها مُوسَى - عليه السلام.

* * *

كانا كُلَّمَا أدركهما اللَّيْلُ.. يَتوقَّفان عن السيْر.. ثم يَدُقُّ مُوسَى أَوْتادَ خَيْمةٍ تَأْوِيهما.. وتساعدُهُ زوجتُهُ فى رَفْعِ قوائِمِها.. ثُمَ ينامَان فِيها حتى الصَّباح.. بينما تَرْقُدُ الغَنَمُ حَوْلَ الخيمةِ.. يَحْرُسُها كَلْبٌ وفيٌّ أمِينٌ.

وذاتَ مساءٍ كان الْبَرْدُ شَديدًا.. فأقامَ مُوسَى الخَيْمَةَ بجوارِ هَضَبَةٍ تَرتفعُ عن الأرضِ بِضْعَةَ أمتارٍ.. ولكنَّه لاحظَ أَنَّ زَوْجَتَه تُحاولُ أنْ تَخْفِى عَنْهُ رَعْشَةً تَهُزُّ جسمَهَا هَزًّا عنيفًا.. وَقَدْ تكومت فى ركن من أَرْكانِ الخيمةِ .. وفى نفس الوَقْتِ هَبَّت ريحٌ .. بدأتْ خَفِيفَةً.. ثم أخذتْ تَشْتَد شيْئًا فشيئًا.. وتَجمَّعَتْ بعضُ السُّحُبِ الدَّاكنةِ فى السماءِ.. واشتدتْ الظلمةُ داخلَ الخيمةِ وخارِجَهَا..

فكر موسى فى أنْ يُشْعِلَ نَارًا تَمْلأ المكانَ دِفْئًا ونورًا.

ولم يَكُن يُوجَدُ فى ذلكَ الزَّمنِ (كبْريت) وإنما كانوا يُشْعِلون النارَ بالزَّنْدِ.. والزندُ قطعةٌ من (الزَّلَط) يَضعُون فوقها فتيلاً من الخيوطِ. مُتَفَحِّمَ الطرفِ.. ثم يضربون (الزَّلطة) بقطعةٍ أُخْرى. فيخرجُ منها شررٌ يَمْسِكُ بالجُزء المُتَفَحِّم من الفتيل.. فيصِيرُ نارًا يُشْعلُون بِها الحَطَبَ.

وأخرجَ موسى - عليه السلام - الزندَ من الجراب.. وَوَضعَ عَليهِ الفَتيل.. وقَبْل أنْ يَضْربَ الزندين لإشْعالِ الفتيل.. نَزَلَتْ قَطْرةٌ من المطرِ فوق الفتيل.. فابتَلَّ الجزءُ المتفحِّمُ.. ومتى ابتَلَّ هذا الجزءُ.. فلن يشتعلَ بالشَّرارةِ إلاَّ بعد جفافِهِ..

واحْتَارَ موسَى - عليه السلام.. ماذا يصنعُ؟.. والظَّلْمةُ شديدةٌ.. وزوجتُهُ تَرتعشُ من البردِ. وأحاطَ به الهَمُّ من كلِّ جانبٍ.. ولكنَّه رأَى على البُعْدِ نارًا مُشْتعلة.. كانت له أملَ النَّجاةِ فى تلكَ المتاهاتِ والظُّلُماتِ.

فقال لزوجَتِه.. كما أخْبَرنا الله تعالى:

﴿إنِّى آنَسْتُ نارًا سَآتِيكُمْ مِنْها بَخَبر أوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قبَسٍ لَعَلَّكُم تَصْطَلُون﴾.

والشِّهابُ القبسُ. هو القطعةُ من النارِ.. وتصْطَلون. يعنى تَسْتَدْفِئون.

وانطَلَقَ موسى - عليه السلام - يَجْرى.. وَعَصاهُ فى يدِهِ حتى وصلَ إلى مكان النار.. بَعْدَ جُهْدٍ شديد.. فوجَدَ شجرةً خَضْراءَ.. تَشِع منها نارٌ بيضاءُ.. لا يَدْرى أهى نارٌ أم نورٌ!!.. وإذا بصوتٍ من الشجرة يُنادِيه كما قال تعالى:

﴿يا موسى إنِّى أنَا رَبكَ﴾.

وأخبرهُ الله تعالى أنَّه اختارَهُ رسولا.. ثم قال له:

﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يا مُوسَى﴾؟.

فقال موسى: ﴿هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وأَهُش بِهَا عَلَى غَنمى﴾.

فقال تعالى: ﴿أَلْقِهَا يا مُوسَى، فَأَلْقَاهَا فَإذَا هِى حَيَّةٌ تَسْعَى﴾.

انقلبتْ العَصَا ثُعبانًا ضَخْمًا.. يَبْتَلع الصَّخْرَ والشَّجَرَ.. فلما رآهُ يبتلع كلَّ شىءٍ خاف وفرَّ هاربًا.. يقول تعالى:

﴿فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ ولَّى مُدْبِرًا﴾ يعنى فرَّ هاربًا.

فناداه الله تعالى:

﴿يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلا تَخَفْ إنَّك من الآمِنِينَ﴾.

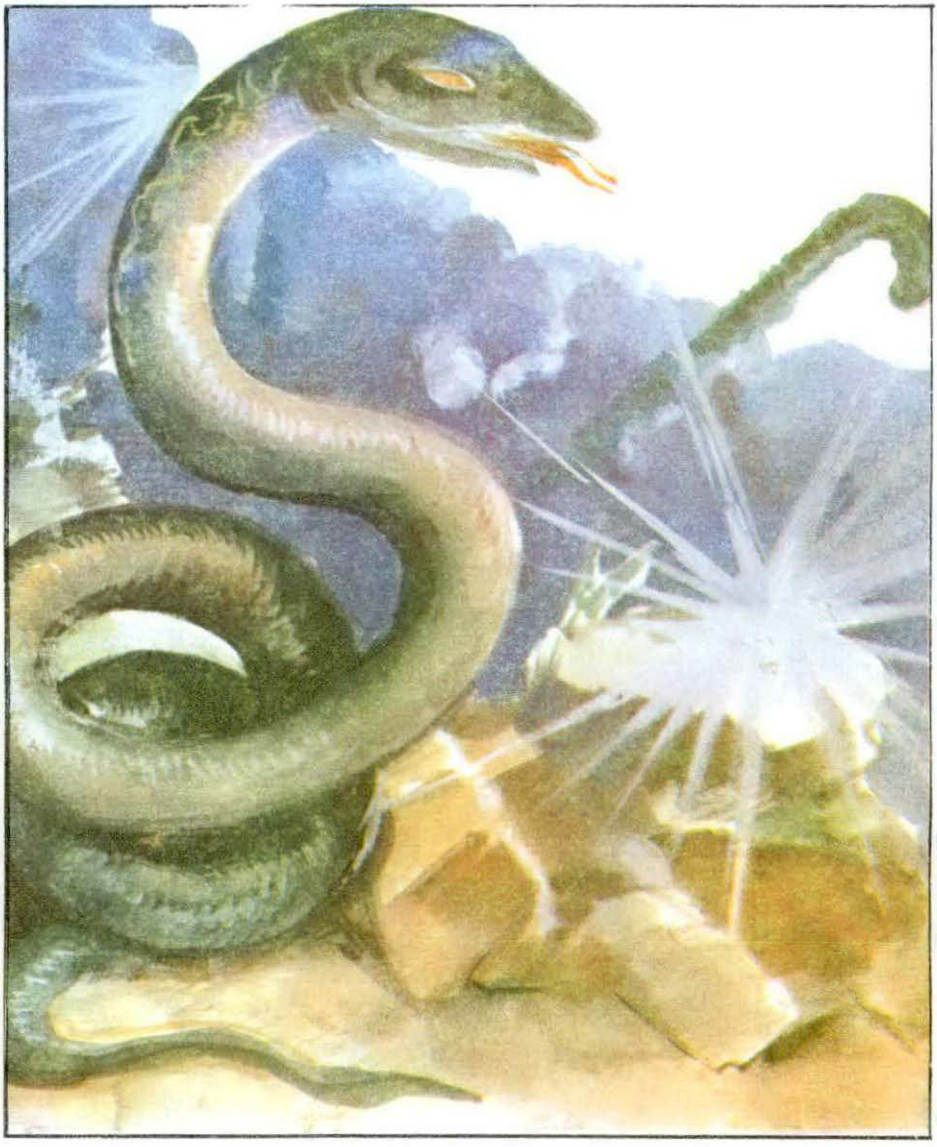

وأخبَرهُ أنَّ هذه العَصا له مُعْجزَةٌ.. إذا أرادَ أنْ يَسْتخدِمَها.. أَلْقاها على الأرضِ.. فتنقلبُ ثُعبانًا ضخْمًا هائلاً.. وكلَّفَه بتبليغ الرسالةِ إلى فِرْعَوْنَ ليرجعَ عن ظُلمِهِ.. ويَعْبُدَ الله الواحد الذى لا شَريك له.

بين العصا وسحرة فرعون:

عاد موسى - عليه السلام - إلى خيمتِهِ.. مُنْدهشًا مَبْهورًا.. بعد أنْ حملَ رِسالَة الله إلى فرعونَ وقومِهِ.. وظلَّ.. يُفَكر ويُفكِّرُ.. كيف يُواجه فِرعونَ بالرسالةِ ليُقْنِعَهُ بأنَّ هُناك إلَهًا واحدًا لا شريكَ له.. قادرًا على كل شئ.. ولكنه توكَّلَ على الله وقال مُبْتَهلا إلى الله : ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِى، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِى واحْلُلْ عُقْدَة مِّنْ لِسَانِى، يَفْقَهُوا قَوْلِى﴾ وأكمَل رحلةَ العودةِ إلى مِصرَ.. تصْحَبُه زوجتُه وغنمُه واطمأنَّ على سلامةِ أمِّه وأخِيهِ هارون.

* * *

ثم ذهب هو وأخُوه إلى فِرعونَ.. ليُبلغَهُ رسالةَ ربِّ إلعالَمين. ويَدْعُوه إلى عبادةِ الله الواحِد.. ولكنَّ فرعونَ كذَّبَ وعَصَى..

فقال له موسى: هل آتِيكَ بمعْجزةٍ تُثْبِتُ صِدْقِى؟

قال فرعون: ﴿فَأْتِ بِها إنْ كُنْتَ مِن الصَّادِقِينَ﴾.

﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِى ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾.

وتوجَّهَ الثعبانُ إلى فرعونَ لِيَبْتَلِعَه فوثَبَ فرعونُ من كرسيِّه فَزِعًا.. وتصايَح الناسُ.. وقالَ فِرْعَوْنُ فى غَيْظٍ:

أجئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أرْضِنَا بِسِحْرِك يا موسى؟ فَسوْفَ نَأتينَّك بسحرٍ مِثْلِهِ اجْعَلْ بيننا وبينَكَ مَوْعِدًا.

فأخذَ موسى الثعبان فعادَ عصًا كما كان..

واجتمع فرعونُ مع وزيرِهِ هامان ومع زُعماءِ القَومِ.. يَتَشاوَرُونَ فى هذا الأمر.. فقالوا: هذا سِحْرٌ.. ونحنِ عِنْدَنَا أعظم السحرةِ فى العالمِ.. فَلْنَجْمَعْهُم لِيَتَبارَوا مع موسى أمامَ الناسِ.

واتفقوا مع موسى على إحضار السَّحرةِ.. ودعوةِ النَّاس جميعًا.. لحضورِ تِلْكَ المباراةِ بين مُوسى وسَحَرةِ فِرعوْنَ.. وحَدَّدُوا لذلك يوم عيدٍ اسمُه (يَوْمُ الزينَةِ).

وجاء يوُم الزينةِ.. واجتمعَ الناسُ من كلِّ مكانٍ فى ميدان واسع رَحيبٍ.. وجَلَسَ فرعونُ وأعوانُهُ فى مكانٍ فى صدر هذا الميْدانِ.. واجتمَعَ السَّحرة من جميعِ البلادِ.. وامتلأ ذَلِكَ الميدانُ - على ضخامتِه - بالنَّاسِ.. وجَلَسَ فرعونُ مع أعوانِهِ وزُعماءِ قومِهِ فى صدْر المكان..

وجاء موسى - عليه السلام - وهوَ يَتَّكِئُ عَلى عَصَاهُ.. ومعه أخُوهُ هارُون.. وقد اصطفَّ السَّحرةُ صفُوفًا مُتلاحِقةً.

سار موسى.. حتى صار فى وسطِ السحرةِ.. فى مكان قريب من فرعونَ.. وقد اتَّجهتْ إلَيْهِ الأنظارُ ثم قال للسحرةِ.. فى قُوَّةٍ هَزَّتْ أعصابَهُم. «وَيْلَكُمْ لا تَفْتَروا على الله كَذِبًا».

أى لا تقولوا عن معجزات الله إنَّها سِحْر.

فقالوا له: هل تُلْقى عَصَاك قَبْلَنا.. أم نُلْقِى نَحْنُ عِصِيَّنا؟

قال: أَلْقُوا أنتمَ عِصيَّكم أولا.. فَأَلْقُوا حِبالَهُم وعِصيَّهم.. وكانت هائلة العددِ.. فصارت كلها حياتٍ وثَعابينَ فِى نظر الناسِ.. تَتَحرَّكُ فى كلِّ مكانٍ فى المَيْدانِ الواسع.

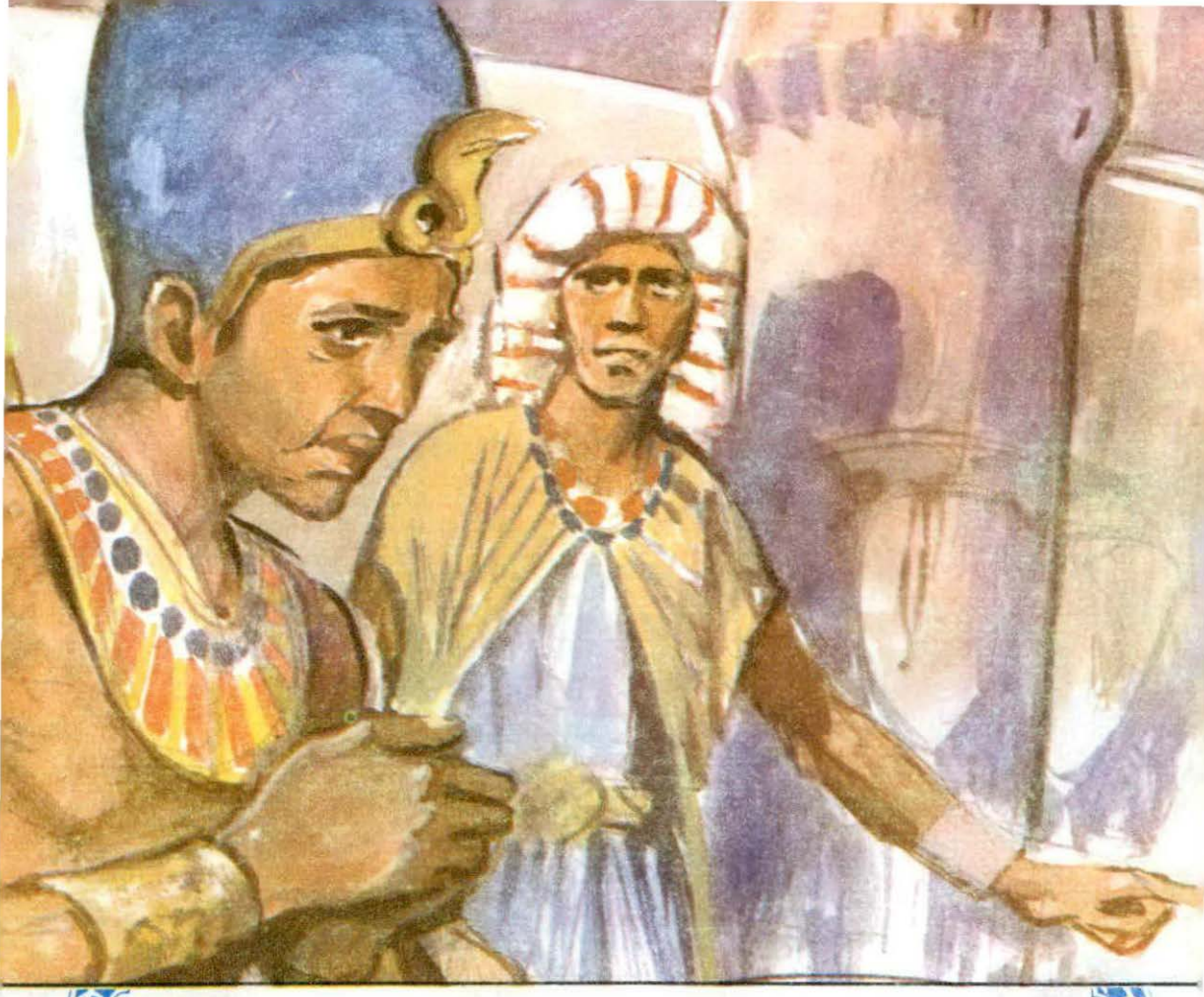

وفى الحقيقةِ أن العَصَى والحِبالَ.. لم تَتَحولْ إلى حياتٍ وثَعابينَ فِعْلاً.. ولكنَّ سِحْرَ السَّحرةِ أثَّرَ فى عُيونِ الناسِ فَجَعَلَهم يتخيلُونَ هذا.. والله سبحانه يقول: ﴿فلما أَلْقَوْا سَحَرُوا أعيُن النَّاسِ﴾. حتى موسى - عليه السلام - أثَّر سِحْرُهُم فى عَينيهِ.. يقول تعالى:

﴿فإذَا حِبالُهُمْ وعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إليه مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾.

ورأى الناسُ هذا المنظرَ الرهيبَ فدهشُوا.. ورأى موسى ما حدث.. فَبَدأَ الخَوْفُ يَتحركُ فى نَفْسِهِ.. ولكنَّ الله يُثبتُ رُسُلَهُ وأحْبَابَه فى مواقفِ الشِّدةِ.. فَطَمأنَه وأَوْحَى إليه أنْ يُلْقِى عَصَاهُ.. فألقاها.. فإذا هى تَتحول إلى ثُعبانٍ حَقِيقىٍّ ضَخْمٍ.. دار فى الميدانِ دورة واحدةً.. وابتلعَ كلَّ ما فيه من حيَّاتٍ وثعابينَ.. وخاف الناس وذُهلُوا.. وهرَبوا وهمْ يَصْرخُون.

وعَرَف السحرةُ.. أنَّ تلكَ العَصَا مُعْجزة من الله.. وليست سِحْرًا كَسِحْرِهِم.. فآمنوا بربِّ موسى وهارون.. وسَجَدُوا لله ربِّ العالمين.

* * *

والله تعالى يَحْكى ما حدثَ فى هذا اليوم العجيبِ فيقول سبحانَه وتعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إمَّا أنْ تُلْقِىَ وإما أن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى، قَال بَلْ أَلْقُواْ فإذَا حِبالُهُمْ وعِصِيهُم يُخَيَّلُ إلَيْهِ من سِحْرِهِمْ أَنَّها تَسْعَى، فأَوْجَسَ فِى نَفْسِه خِيفَةً موسَى، قُلْنا لا تخفْ إنَّك أنْتَ الأعْلى، وأَلْق ما فى يَمينك تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إنَّما صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِر وَلَا يُفْلحُ السَّاحِرُ حَيْث أَتَى، فَأُلْقِىَ السَّحرة سُجَّدًا، قالُوا آمَّنا بِرَبِّ هَارُون ومُوسَى﴾.

أما فرعون فقد بَقِىَ على كُفرِه وعِنادِه وطُغيانِهِ.. وحكم على السحرةِ بالإعدام.. لأنَّهم آمنوا بالله ربِّ العَالمين.. وعَرَضَ علَيهم العَوْدة إلى دِينِهِ.. فرفضُوا.. وعذَّبَهُم عذابًا أليمًا.. فصَبرُوا..

ثم قطَّع أيْدِيهُم وأرجلَهم.. وَصَلَبَهُم فى جُذوع النَّخلِ.. ولكنهم فضَّلوا الموتَ فى سبيل الله .. على البقاءِ كفَّارًا مع فِرعونَ.. واختارهُم الله من الشهداءِ المُقَرَّبين.

وكانت تلك الجُموعُ المصْرِيَّةُ.. التى صَبرَتْ وآمنتْ.. هى أكبرُ الأفواجِ دخولاً فى دينِ الله.. دفعةً واحدة.. على مرِّ العصُورِ.

* * *

العصا تشق البحر

حَاوَلَ موسى - عليه السلام - أنْ يَهْدِىَ فرعونَ إلى الله .. لِيَرْجِعَ عن كُفْره وظُلْمِهِ، ويكفَّ عن تَعْذِيبِ بنى إسرائيلَ وتَسْخِيرهم وقتْل أطفالهِم.. ولكنَّ فرعونَ أبَى واستَكْبَرَ.. وطَغَى وَتَجَبَّرَ وقال أنا رَبُّكُم الأعْلَى.

فطلب موسى - عليه السلام - من فرعونَ أنْ يسمحَ له هو وقومه بالخروجِ من مِصر إلى سيناءَ.. تلك الأرضِ المقدسةِ.. التى كَلَّمَ الله فيها نبيَّهُ موسى.. لتكون مكانًا لعبادتِهم.. فلم يَرْضَ فرعونُ بذلك أيضًا.. ولكنَّ موسى خرَجَ سِرًّا مع قومِهِ.. وهم من ذرِّية يُوسُفَ عَلَيْهِ السلامُ وإخونِه الأحدَ عشر..

* * *

سار موسى بقومِهِ من أول الليل.. يُسْرِعُونَ الخُطَى أملاً فى النَّجاةِ.. وَوَصلَ خَبَرُ مسِيرَتِهم إلى فِرعونَ.. فَخرجَ خَلْفَهُم فى جُموع كبيرة من الجيشِ.. تحت قيادتِهِ شخصِيًّا وقد اشتدَّ به الغضبُ .. وأمرَ الآلاف من الجُندِ والخَيْل أنْ تَتْبَعَهُ للقضاءِ على موسى وقومِهِ.

أسرع فرعونُ بجيشِهِ لِيلحَقَ بموسى ومَنْ معَهُ قَبْلَ خُرُوجِهِم من أرضِ مصرَ.. فزادُوا مِنْ سُرْعَتِهِم.. حتى وَصَلُوا إلى ساحل البحرِ الأحْمَرِ.. عِنْدَ خليجِ السويس..

وفى الوقتِ الذى بَدَا لَهُمْ فِيه ساحل البحرِ.. اخْتَلَطَ فى أسماعِهِم هَدِيرُ الموج.. مع صَهِيلِ الخَيلِ.. وصيحاتِ فِرعون وأوامرِهِ للجنودِ يَحُثُّهُمْ على اللحاقِ بموسى ومن مَعَهُ.

ازداد فَزَعُ بنى إسرائيل.. خوفًا من المَوتِ غَرْقًا.. وهم أحرصُ النَّاسِ على الحياةِ.. فقالوا: لقد هَلكنَا يا موسى.. هاهو فرعون الطاغيةُ بجندهِ خَلْفَنا.. وهذا البحرُ أمامنَا فأين المفر!!

ولكن موسى - عليه السلام - واثقٌ من ربِّهِ.. عالم بأنَّ الله لن يخْذُلَهُ أبدا.. فطمأنَهم.. قائلا لهم: ﴿كلَّا إنَّ مَعِىَ ربِّى سيهْدِين﴾.

وأوْحى الله تعالى إلَيه أنْ يَضرِب البحرَ بعَصَاهُ.. فَضَربَهُ كما أمرَه الله فى المكانِ المُواجه لعيونِ موسى الموجودَة الآن على الشاطئ الشرقىِّ لخليجِ السويس.. وحدثَ أمرٌ عجيبٌ.. امتدَّ فى البحرَ طريقٌ ممهَّدٌ.. وقد تَجَمَّدَ الماءُ على جانِبَيْهِ فكان كُلُّ جانبٍ كأنَّهُ جبلٌ ضخْم عظيم.

وسارَ موسى مع قومِهِ.. آمنينَ فى هذا الطريق العجيبِ.. حتى عَبَرُوه إلى نِهايتِه.. من الشَّاطئ الغربى إلى الشَّاطئ الشرقِىِّ فى صحراءِ سيناءَ.. دون أن يَمَسَّهم أذى أو يَلْحَقَ بهِم أحدٌ من جنودِ فرعونَ. وَذَلكَ بِفَضْلِ الله وحمايتِهِ..

ولما وَصَل فرعونُ بجنوده إلى ساحلِ البحر.. رأى على البُعْدِ بنى إسرائيلَ فى وَسَطِ هذا الطريق العجيبِ.. قَبْل خروجِهم إلى الشاطئ.. فقال لجُنْده: انظُرُوا.. لقد اِنشقَّ البَحْرُ لِى.. لأَلْحَقَ ببنى إسرائيلَ.. ثم انْدَفَع بعجلَتهِ الحربيَّةِ على نَفْسِ الطريقِ.. ونَزَلَتْ كل الجيوش خَلْفه. وهم لا يَدْرُونَ أنَّ الهَلاكَ يَنْتَظِرُهم فى هذا المكان..

وفى الوقتِ الذى عَبَرَ فيه آخرُ فردٍ من قومِ موسى إلى الشَّاطئ الشَّرقِيِّ.. من أرضِ سيناءَ.. كان فِرعونُ وجُنودُه فى مُنْتَصَف البحر.. يُحاوِلون اللَّحاقَ بموسى وقومه.. وفجأةً.. اهتزَّ البحرُ .. وتكسَّرتْ كُتَلُ الماءِ المتجمدِ على الجانِبين.. فأصْبَحَتْ أمْواجًا هائِلةً.. ابْتلعَتْ فِرعون وجنودَهُ.. وكان مَشْهَدًا مُذْهلا لَمْ يَرَ أحدٌ مثلهُ من قبلُ..

يقول الله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرق كالطَّوْدِ العَظِيم، وأَزْلَفْنا ثَمَّ الآخَرِينَ، وأَنْجيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَّعَهُ أَجْمَعِينَ، ثُمَّ أَغْرقْنَا الآخَرِينَ، إِنَّ فِى ذَلِك لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾.

شَكَرَ موسى ربَّه كثيرًا.. ثم سارَ بِقَوْمِهِ فى سيناءَ حتى أدْرَكهم وقتُ الظُّهْرِ.. وهُمْ فى صحراءَ جرداءَ.. لَا ظِلَّ فِيها ولا ماءَ.. فشَكا القوم إلى موسى - عليه السلام - شَمْسَ الصحراءِ وحرَّها.. فأشارَ بالعصا نَحْوَ السماءِ.. وإذا بسَحَابَةٍ كبيرةٍ تُظَلِّلُهُم وتَحميهِم من أشِعَّةِ الشمس الحارِقة.

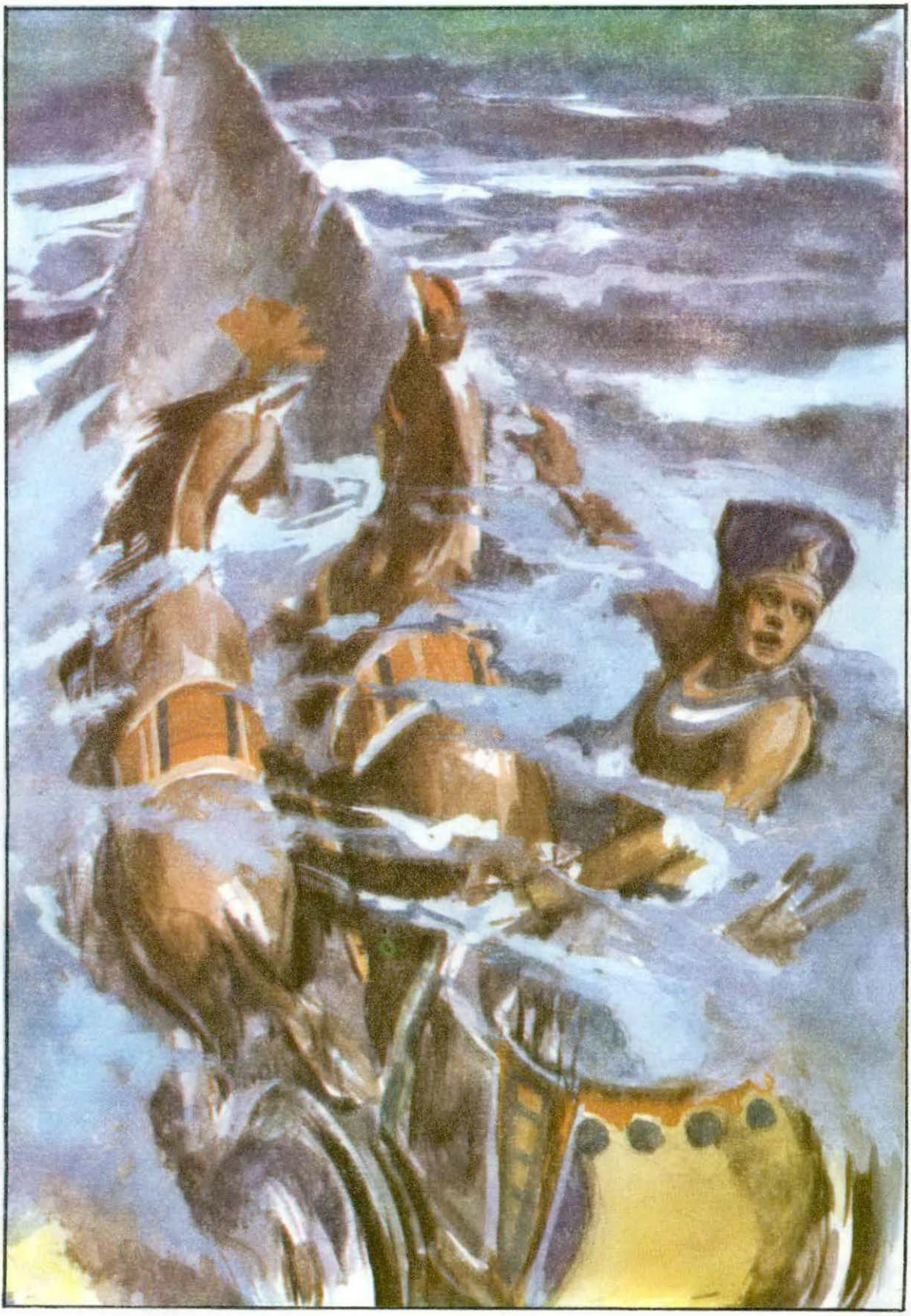

العصا والماء منَ الحَجَرِ

ظَلَّ موسى وقومُهُ يَسيرونَ.. ويَسيرونَ.. فى صحراءِ سيناءَ.. فَأَدْرَكَهُم العطشُ.. وليس فى هَذَا المكانِ نَبْعٌ يشربون منه.. فشَكَوا إليه قِلة الماءِ وكانوا اثْنَتىْ عشرة قَبيلةً.. وهم ذريةُ يوسفَ - عليه السلام - وإخوته الأحَدَ عشر.. فضَربَ بعَصَاهُ حَجَرًا كبيرًا فى الجَبَل.. فتفجَّرَ من جوانبهِ ماءٌ صافٍ عذبٌ زُلال.. يَخْرُجُ مِنْ اثنتىْ عَشرة عَيْنًا.. لكلِّ قبيلةٍ عَينٌ تَشْرَبُ مِنْها وتَسْقِى الإبلَ والأغنامَ.

وعندما أحسوا الجوع.. سأَلوا موسى الطعامَ.. واستجابَ الله تعالى لدعاء موسى فأرسلَ إليهم أفْواجًا من طائِرِ السَّلْوَى - طَيِّبًا يُقالُ إنه طائِرُ السمّانى المعْروف - فذبحُوا مِنْهُ ما شاءوا.. وأكلُوه طعامًا طَيِّبًا من عند الله..

كما أنزل الله علَيهم من الأشجارِ الجَبَلِية.. المُحِيطَةِ بهم.. أقْراصًا من المَنِّ.. كأقراصِ العَسَل.. شَهِيَّةً.. لذيذة الطَّعمِ..

إلا أن بنى إسرائيل - رَغْم كل هذه النِّعم - التى أنعمَ الله بها عليهم - لم يُؤْمِنوا ولم يُطِيعُوا أمرَ الله .. بل كانوا دائما يَطْلُبُونَ.. وَيَتَشَدَّدُونَ فى الطَّلَبِ..

حتى إذا تَحقق مَطْلَبُهُم.. لا يَشْكُرُونَ بل يَعصُون.. ويُخَالِفُونَ.. حتى أَنَّهم.. صَنَعُوا عِجْلاً مِن الذَّهبِ.. وَعَبدُوه.. وَكَفَروا.. ونَسوْا.. إيمانَهُم بالله.. فقط لِأَنَّ مُوسى كان بأَعْلى الجَبلِ يَتَلقى رسالةَ الله..

يقولُ الله تعالى لبنى إسرائيل: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُم مُوسَى بِالبيِّنَاتِ ثم اتَّخَذْتُم العِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وأَنْتُم ظَالِمُونَ﴾.

عجائب المخلوقات
في كتاب الله

صدر منها :

البقرة العجيبة

التابوت الطائر

ناقة الله

عصا موسى

العِجل الذهب

شجرة يونس